

الفتن وأقسام الناس فيها الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - 00:00:00

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه على اله واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى واعلموا ان تقوى الله جل وعلا هي اساس السعادة - 00:00:26

وسبيل الفوز في الدنيا والاخرة. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. والعاقبة دائما وابدا لاهله التقوى ثم اعلموا رحمكم الله ان ان ثم اعلموا رحمكم الله ان الامور - 00:00:56

والمدلهمات والاحداث المتتالية التي تتوالى على الناس. فانها تكشف معادهم وتميز احوالهم وتبين اقسام الناس في طاعتهم لربهم عز وجل عباد الله ان الناس عند نزول الفتن ينقسمون الى فئتين من يعبد الله على حرف فان اصابته فتنة انقلب على وجهه - 00:01:26

خسر الدنيا والاخرة ان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنة انقلب وجهه خسر الدنيا والاخرة. وذلك هو الخسران المبين. ومنهم عباد الله من اعبدوا الله على علم وبصيرة وايمان راسخ وعقيدة سليمة - 00:02:06

فان اصابته مصيبة صبر فكان خيرا له. ثم جاهد نفسه بالاثيان بالوسائل الصحيح والسبل الشرعية للتخلص منها والوقاية من شرها. وان اصابته نعمة شكر كان خيرا له ثم استعملها في طاعة الله وما يقرب الى الله وهنيئا لمن كان - 00:02:36

حاله كذلك. عباد الله ثم ان للايمان ثم ان للايمان الصحيح والعقيدة سليمة اثرا عظيما ودورا بارزا في التغلب على الاحداث في التغلب على احداثي والمصائب والمحن والفتن التي تحل بالناس وتنزل بهم. ذلك عباد - 00:03:06

الله ان صاحب الايمان والعقيدة السليمة يتعلم من دينه امورا مهمة قواعد عظيمة تعينه باذن الله جل وعلا على الثبات في الملمات. والوقوف وقوفا صحيحا وقوفا صحيحا ينطلق من عقيدة صحيحة. وايمان بالله عز - 00:03:36

ولعلي عباد الله اشير الى بعض هذه الامور تذكيرا بها وتنويعا ليكون المؤمن على بصيرة فيما ينبغي ان يكون عليه عند حصول الملح عند حصول المحن الفتن عباد الله الامر الاول ان المؤمن يعلم ان خالق هذا الكون وموجده - 00:04:06

هو الله جل وعلا فهو جل وعلا المتصرف في خلقه كيف يشاء يحكم فيهم بما يريد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه. فما شاء الله كان وما لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. بالله ملك السماوات والارض وما - 00:04:36

فيهن وهو على كل شيء قدير. الامر الثاني عباد الله ان المؤمن يعلم بان الله عز وجل تكفل بنصرة المؤمنين. وحفظ هذا الدين واعزاز اهله واعلاء جل وعلا فهو القائل عز وجل وكان حقا علينا نصر المؤمنين. وقال جل - 00:05:06

وعلى يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم كن عباد الله لابد من نصر لدين الله ولا بد من انتصار على النفس والشهوات وانتصار على الدنيا وفتنها ومغرياتها لابد من ايمان بالله وثيقة بالله جل وعلا وحسن - 00:05:36

في صلة به ومحافضة على طاعته وبعد عن نواهيه. لا بد عباد الله ان ننصر على انفسنا وان ننصر على شهواتنا. وان ننصر على فتن الدنيا وملهياتها بالاقبال على بالاقبال الصادق على الله جل وعلا وحفظ دينه في انفسنا - 00:06:06

حافظتي على طاعة ربنا والبعد عما نهانا عنه جل وعلا. فمن كان مؤمنا فمن كان مؤمنا مطيعا لله جل وعلا حفظه الله ونصره وايده ووقاه من مرور كلها الأمر الثالث عباد الله ان الله جل وعلا وعد بخذلان الكافرين وقطع دابرهم - 00:06:36

وقسم ظهورهم وجعلهم عبرة للمعتبرين. فهو جل وعلا يملي للظالمين ولا يهملهم واذا اخذه بغتة وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى

وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. الامر الرابع عباد الله ان المؤمن يعلم - [00:07:06](#)

من يقينيا لا شك فيه انها لن تموت نفس حتى تستوفي اجلها لن تموت نفس حتى تستوفي اجلها وتستتم رزقها. فاذا جاء اجلهم فلا ايستأخرون ساعة ولا يستقدمون؟ فالاجال فالاجال محدودة والاوقات - [00:07:36](#)

مقدرة معدودة ولن يتقدم احد على منيته ولن يتأخر. ولهذا اذا علم المؤمن بذلك فانه دائما وابدا يستعد للموت. ويستعد للقاء الله وتعالى ولا يفتتن بالدنيا بل يعلم انها انه عنها زائل ومنها - [00:08:06](#)

وانه ملاق ربه جل وعلا طال البقاء او قصر. الامر الخامس عباد ان المؤمن لحسن ثقته بالله وتماام اعتماده على الله فانه لا تؤثر في فيه الارجيف ولا تخوفه الدعايات بل انه اذا خوف بالذين من دون الله زاد - [00:08:36](#)

ايمانا بالله وثيقة به جل وعلا واعتمادا عليه. كمثل الصحابة الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. واتبعوا رضوان الله والله ذو - [00:09:06](#)

فضل عظيم روى الامام البخاري في صحيحه عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم الخليل عليه السلام. حين القي في النار وقالها محمد - [00:09:36](#)

صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. الأمر السادس عباد الله ان المؤمن دائما وابدا اعتمدوا على الله جل وعلا ويتوكلوا عليه ويفوض اموره كلها اليه - [00:09:56](#)

ومن يتوكل على الله فهو حسبه. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. عباد الله ومن توكل على الله ويعتمد على الله فان الله عز وجل يحفظه ويقيه من الشرور كلها - [00:10:26](#)

والفتن جميعها مهما عظمت واشتدت. جاء في الحديث الصحيح ان رجلا اختلط كيف النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم في سفرة من اسفاره فاستيقظا عليه السلام رفع بصره فاذا برجل واقف على رأسه يقول له من يحميك مني والسيف - [00:10:46](#)

وفي يديه صمتا. قال من يحميك مني؟ فقال عليه الصلاة والسلام بثبات قلب قوة ايمان يحميني الله فسقط السيف من يد الرجل واخذه صلوات الله وسلامه عليه قال من يحميك مني فمن يتوكل على الله جل وعلا يحفظه الله ويقيه من كل ومن - [00:11:16](#)

كل شر وافة ولكن عباد الله لابد مع التوكل من فعل الاسباب الصحيحة والوسائل الشرعية التي دلت عليها شريعة الله للوقاية من الفتن والسلامة من الشرور. واهم ذلك حفظ الله عز وجل بالالتزام بطاعته والبعد عن نواهيه وامتنال اوامره جل - [00:11:46](#)

وعلى الامر السابع عباد الله ان المسلم بعيد عن اسباب الفتن وموجبات الفرقة حريص تمام الحرص على اجتماع كلمة المسلمين. واتنا في قلوبهم واتحاد صفوفهم على طاعة الله وامتنال اوامره جل وعلا. ومن الدعوات العظيمة - [00:12:16](#)

اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام. فالمؤمن صحيح الايمان حريص على اجتماع كلمة اخوته المؤمنين. بعيد كل البعد عن الامور التي توقع الفرقة وتسبب الشقاق والاختلاف وتفرق الكلمة. الامر الثامن عباد الله عدم الحرص - [00:12:46](#)

على نقل كل خبر ولا سيما الاخبار ولا سيما الاخبار التي تتعلق بامن الناس وخوفهم فبعض الناس هداهم الله عندما تقع الفتن يحرصون تمام الحرص على نقل الاخبار كيف كانت والقائها على عواهنها كما سمعها دون ان يستبين من صحيحها - [00:13:16](#)

ودون ان ينظر في غاياتها وعواقبها. ولهذا عباد الله لا بد في الاخبار من من صحتها اولا ثم بعد التأكد من صحتها لابد من ان يتأمل قائلها ونافلها هل في نقلها للناس فائدة؟ تعود على دينهم ودنياهم بالمصلحة. او ان في نقلها مضره - [00:13:46](#)

خافت الناس والقاء الرعب في قلوبهم والتشويش عليهم ونحو ذلك. ولهذا يقول الله جل الا في شأني هذه الاخبار واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى - [00:14:16](#)

والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا. فاذا جاء امر من الامن او الخوف. الواجب عباد الله الا نتسارع في نقله واشهاره واذاعته بين الناس وانما الواجب رده الى الرسول اي اناس - [00:14:36](#)

سنته عليه الصلاة والسلام والى والى اولي الامر اي العلماء الراسخين اهل العلم والبصيرة والرزانة والدراية فاذا كان في اشاعته ونقله مصلحة دلونا على ذلك والا عن نشره لان لا نتحمل تبعته. وايداء الناس باذاعته ونشره بينهم - [00:15:06](#)

ولهذا ثبت عن امير المؤمنين انه قال في وصف اهل الايمان ليسوا بالعجل المذاييع البذرة. ومعنى العجل اي الذين يستعجلون في الامور ولا يتأثرون. ومعنى المذاييع اي الذين يذيعون الاخبار. ويحرصون على - [00:15:36](#)

كيف كانت والبذرة اي الذين يبذرون الفتن واسباب الفرقة والشقاق بين الناس الامر التاسع عباد الله اهمية الرجوع الى العلماء الراسخين بسؤالهم والصدور عن كلمتهم حولهم وعدم الافتيات عليهم فليس لكل احد ان يتكلم في دين الله وانما الامر - [00:16:01](#) وفي ذلك لاهل العلم الراسخين اهل الدراية بدين الله اهل المعرفة بالحلال والحرام لرايتي بالاحكام الذين يبنون احكامهم على قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم واجراً او الناس على الفتيا اجرأهم على النار. ولهذا عباد الله لابد في الفتن من الرجوع الى العلماء - [00:16:31](#)

والافادة من علومهم والصدور عن كلمتهم وعدم خوض الانسان فيما لا يحسن ومن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. وعدم خوضه فيما لا يحسن. لان لا يضر نفسه ويضر وغيره وقد جاء في الحديث ان من ارشد الى غير رشد فانما اثمه على من ارشده. الامر - [00:17:01](#) اسروا عباد الله ان المؤمن يعلم ان ربه جل وعلا قريب من عبادته يسمع نداءهم ويحبب دعاءهم ويغيث ملهوفهم ويكشف ضرهم امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف ويجعلكم خلفاء الارض. اله مع الله؟ قليلا ما تتذكرون. فالمؤمن عباد الله يعلم ان - [00:17:31](#) الله قريب منه يسمع دعاءه ويحقق رجاءه ويعطيه سؤله. ولهذا فإن المسلم كثير الاقبال على الله يدعوه بصدق والحاح بان يجنب المسلمين الفتن. وان يصرف عنهم الفتن وان ارزقهم في بلادهم واطنانهم الامن والايمان والسلامة والاسلام والوقاية من الشرور كلها - [00:18:01](#)

افات جميعها والدعاء مفتاح كل خير في الدنيا والاخرة. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يثبت قلوبنا جميعا على طاعته. وان يعيذنا من الفتن كلها ما ظهر منها - [00:18:31](#) وما بطن وان يحفظ علينا ديننا وامتنا وايماننا وان لا يكلنا الا اليه وان شر اعدائنا اللهم انا نجعلك في نحر اعدائنا ونعوذ بك اللهم من شرورهم وقد ثبت في - [00:18:51](#)

ابي داود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك اللهم من شرورهم. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من - [00:19:11](#) كل ذنب فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين - [00:19:31](#) تسليما كثيرا اما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى فان من اتقى الله وقاه وارشده الى خير امور دينه ودنياه. ثم اعلموا رحمكم الله ان التقوى اساس النجاة في الفتن - [00:20:06](#)

وسبيل السعادة والفوز في الدنيا والاخرة. لما وقعت الفتنة في زمن التابعين جاء بعض الناس الى طلق ابن حبيب رحمه الله وسأله كيف نتقي هذه الفتنة ونتخلص من شرها قال اتقوا هذه الفتنة بتقوى الله جل وعلا قالوا اجمل لنا التقوى. قال رحمك - [00:20:26](#) الله تقوى الله ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله فما اعظم هذا المنهج وما وما اعظم اثر - [00:20:56](#)

وما اكثر عوائده الحميدة على اهله في الدنيا والاخرة ان نلاقي الفتن بتقوى الله جل وعلا بان نلزم طاعته ونحافظ على عبادته وان نجتنب معاصيه لننال حفظه وعونه ونصره جعلنا الله واياكم من المتقين. ووقانا ووقاكم من الشرور كلها. والافات جميعها. انه جل - [00:21:16](#)

وعلى سميع مجيب فصلوا رحمكم الله على محمد ابن عبد الله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:21:46](#) من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى دعا لابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:22:06](#)

انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين. الائمة المهديين. ابي بكر الصديق. وعمر الفاروق. وعثمان ذي النور طيب وابي الصبطين علي وارضى اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بمن - [00:22:26](#) وكرمك واحسانك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز والمسلمين وادل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واحمي حوزة الدين يا رب العالمين. اللهم انصر من نصر - [00:22:46](#) اللهم انصر من نصر دينك. اللهم انصر اخواننا المسلمين المجاهدين في سبيلك ففي كل مكان اللهم انصرهم نصرا مؤزرا اللهم ايدهم بتأييدك واحفظهم بحفظك واكأهم برعايتك وعنايتك - [00:23:06](#) يا ذا الجلال والاکرام اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم مزقهم شر ممزق. اللهم خالف بين قلوبهم شتت شملهم والقي الرعب في قلوبهم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك اللهم من - [00:23:26](#) شروهم اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا في من خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضى واعنه على البر والتقوى وسدده في اقواله واعماله والبسه ثوب الصحة - [00:23:46](#) العافية وارزقه البطانة الصالحة الناصحة يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق جميع ولاة امر المسلمين. للعمل بكتابك اتباع سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. واجعلهم رحمة على عبادك المؤمنين. اللهم وارزقهم الرأي - [00:24:06](#) شديد والقول الرشيد الذي فيه نفع الاسلام والمسلمين يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا - [00:24:26](#) اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اصلح ذاك والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وازواجنا - [00:24:46](#) واموالنا وذرياتنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم اغفر لنا ذنبا كله دقه وجله اوله واخرة سره وعلنه. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررنا وما اعلنا. وما انت اعلم به منا. انت - [00:25:06](#) نقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. اللهم اغفر ذنوب المذنبين من المسلمين. اللهم اغفر ذنوب المذنبين من المسلمين على التائبين اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى - [00:25:26](#) المسلمين اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم انا نسألك الهدى والسداد. اللهم انا ونعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على - [00:25:46](#) نفسك اللهم اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا اللهم اسقنا واغثنا اللهم اسقنا واغثنا اللهم اسقنا واغثنا اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا صحا طبق نافعا غير ضار عاجلا غير اجل. اللهم اغث قلوبنا بالايمان وديارنا بالمطر. اللهم - [00:26:06](#) الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من الياسين. اللهم لا تؤاخذنا بما فعلنا السفهاء منا؟ اللهم استجب دعائنا وحقق رجائنا واعطنا سؤلنا يا ذا الجلال والاکرام - [00:26:36](#) ان القائل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. اللهم بك امنا ولك استجبنا. اللهم فاغثنا ثم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اعطنا ولا تحرمنا وزدنا ولا تنقصنا واثرا ولا - [00:26:56](#) تؤثر علينا اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من الياسين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:27:26](#)